

الرقم الصعب

لبنان على «طريق الحرير»

إنعام خروبي

بعد قيامه عام 1860 برحلات عديدة إلى أقطار الشرق، عاد منها إلى أوروبا عام 1872، أطلق العالم الجيولوجي والرحالة الألماني فريديناند فون ريتشهوفن على هذا الطريق التجاري المنطلق من الصين حتى روما اسم «طريق الحرير»، فصار هذا الاسم في عصرنا الحاضر موضع بحث واهتمام جديين، وخصوصاً مع تعاطف النفوذ الصيني في العالم.

وفي العام 2013 طرح الرئيس الصيني شي جينبينغ فكرة بناء «حزام طريق الحرير الاقتصادي» أثناء جولة قام بها في دول آسيا الوسطى، وقد لقيت هذه الفكرة إجماعاً واسعاً في قمة مجموعة شنغهاي للتعاون التي عقدت في العاصمة القزغيزية بشكيك، ومن شأن هذا الحزام الاقتصادي أن يعزز العلاقات التي طالما جمعت الصين مع البلدان العربية على مر العصور.

وبالنسبة إلى لبنان الذي استضاف الأسبوع الماضي مؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين تحت عنوان «بناء حزام اقتصادي لطريق الحرير»، فأمامه الكثير من الفرص لتعطير العلاقات مع الصين على المستويات كافة وليس على المستوى التجاري فقط، وبما يتناسب مع تحديات المرحلة، لكن هذا لن يكون بالمهمة السهلة في ظل التطورات والأزمات التي تشهدها المنطقة، وفي ظل الانقسام السياسي الداخلي الذي يعيق تطوير الاقتصاد، وغياب رؤية اقتصادية واضحة تجاه الصين، وهذا ما بدأ من خلال الإعلان المتأخر، إلى حد ما، عن عزم لبنان الانضمام كعضو فاعل إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، على لسان رئيس الحكومة تمام سلام الذي توقع «أن تتسع الشراكة مع الصين وتتعدّى بفعل الآفاق الجديدة للتعاون، التي يفتحها المسار الاقتصادي لمشروع طريق الحرير».

وقد رأى البعض أنّ تأخر لبنان في الإعلان عن عزمه الانضمام إلى البنك الآسيوي كان نوعاً من التأني بالنفس عن الكباش الصيني. الأميركي على النفوذ الاقتصادي في العالم، وأن ما شجعه لاحقاً هو انضمام دول كبرى وحليفة لأميركا كبريطانيا وفرنسا وألمانيا.

حتى الآن تقتصر العلاقات اللبنانية مع الصين على التبادل التجاري، ولكن، في أي موقع هو لبنان من حجم هذا التبادل التجاري الكبير مع المارد الصيني؟ وهل العلاقات التجارية متكافئة؟ بالطبع لا، وهذا لا ينطبق فقط على لبنان، بل على بقية الدول العربية، فالتكافؤ سمة غير موجودة في هذه العلاقات لا على الصعيد التبادل التجاري، بحيث تستورد تلك الدول، ومنها لبنان، أكثر بكثير مما تصدر إلى الصين، ولا على صعيد الاستثمارات، ذلك أنّ حجم الاستثمارات الصينية في البلاد العربية لا يقارن بحجم نظيرتها العربية في الصين.

وبالنسبة إلى لبنان، فهو يستورد من الصين ما قيمته حوالي 3 مليارات دولار سنوياً، بينما لا تتخطى قيمة صادراته إليها في أحسن الأحوال 10 مليون دولار، كما أنّ المنتج اللبناني لا يلقى معاملة تفضيلية من قبل الصين على غرار منتجات دول أخرى، بل على العكس هناك منتجات كزيت الزيتون مثلاً تقترض الدولة الصينية عليها ضريبة تصل إلى 40 في المئة، في حين تمنح دول الاتحاد الأوروبي إعفاءات ضريبية على المنتج نفسه.

ورغم أنّ القطاع الخاص اللبناني حقق نجاحات كبيرة على صعيد بناء وتطوير العلاقات مع الصين، بحيث يأتي في طليعة اتحاد هذه العلاقة، رئيس الهيئات الاقتصادية» ورئيس «بنادع غرف التجارة والصناعة والزراعة في العالم العربي»، الوزير السابق عدنان القصار والذي كان أول عربي يدخل السوق الصيني، يوم كانت الصين تعيش حصاراً تجارياً في العام 1954، إلا أنّ هذا النجاح يجب أن توكبه خطة حكومية عبر تعزيز الصناعات اللبنانية وتطوير الأعمال وتنمية الخبرات والطاقات لكي يتمكن لبنان من لعب دور في الأسواق الدولية، والعمل على تصويب العلاقات مع الصين بحيث تصبح متكافئة، وخصوصاً أنّ لبنان من الأسواق الواعدة التي تنظر إليها بكين وفيها الكثير من الفرص الاستثمارية، لا سيما بعد الاكتشافات النفطية الجديدة في منطقة المتوسط، كما أنّ لبنان يمكن أن يجني فوائد جمة من خلال الحضور مع الصين في أكبر مصرف استثماري في العالم مع ما يعني ذلك من فرص تمويل، وخصوصاً أنّ البنية التحتية في لبنان في حاجة إلى ما يقارب 10 مليارات دولار.

فهل يستفيد المسؤولون اللبنانيون من مبادرة «طريق الحرير» بما يعود بالفائدة على الاقتصاد اللبناني وخلق فرص عمل وبيئة استثمارية جديدة، أم أنّ علاقاتهم بالدول الكبرى والمؤثرة لا تتخطى خلافاتهم السياسية وحساباتهم الضيقة؟

جنبلاط استقبال هل وتيمور التقي وفوداً شعبية

التقى رئيس اللقاة الديفراطي النائب وليد جنبلاط في قصر المختارة السفير الأميركي ديفيد هل وكان عرضاً للوضع السياسية العامة وتطورات المنطقة، في حضور الوزير وائل أبو فاعور.

وتابع تيمور جنبلاط لقاءاته في قصر المختارة مع الوفود الشعبية، فالنقى وفوداً من بيمبور، وكوكيا، ومنظمة الشباب التقدمي في الشوف، ومن سيدات الشوف، وإدارة مدرسة كمال جنبلاط الرسمية في المختارة، ومن عين وزين، واتحاد بلديات اقليم الخروب الشمالي، ورؤساء بلديات شحيم، برج، عانوت، المغيرية، البرجين، الحجة، كترمايا، دلهون، طهر المغارة، داريا، سيلين، وجردا. كما استقبل قانمقام الشوف مارلين قهوجي، ووفد من البرجين برئاسة المختار عدنان بو عرم، وبنيتيات المتن الأعلى برئاسة المختار نديم شعبان، ومجدلبعنا برئاسة رئيس البلدية محمد عبدالحق، ومن المشرفة التقي وفد عائلة سري الدين برئاسة المختار ريدان سري الدين، واتحاد بلديات الشوف. كما زارت المختارة وفود ومجالس بلدية من قرى وبلدات الكحلونية، عين قني، مبرزان، جباع، شويبا، البعاع، عيحا، كفرنيس، حاصبيا.



جنبلاط وهل

البناء

هل تمدد عرسال لجان قهوجي؟

روزانارمّال

لا يبدو حزب الله مصغياً إلى ما يدور من تساؤلات وانتقادات حول دوره ومواقفه من معركة عرسال وحول اعتباره يقتر ساعة يشاء ساعة انطلاق المعارك في عرسال والتي شاء أن يحركها اليوم وليس من قبل تماشيا مع إنجازات القلمون لتبدو المعركة أكثر ارتباطاً واستراتيجية بما يجري في الأراضي السورية المتاخمة للبنان. وعليه فإن العملية العسكرية في عرسال هي جزء لا يتجزأ من إنجاح وتثبيت إعلان الانتصار في القلمون والجوار وجزء لا يتجزأ من المعركة لوجيستياً.

لم تكن الظروف مؤاتية من قبل للمواجهة في تلك المنطقة وفي منطقة القلمون أيضاً على حد سواء إن كان في القسم السوري منها أو اللبناني والتلوج كانت كفيلاً بإطالة عمر الأزمة هناك وتقدّم المعارك حتى الساعة لتثبت الأحداث والتقدم السريع للحزب أنه كان باحثاً ممتازاً ومراقباً دقيقاً، حضر جيداً على مدار 9 أشهر لهذه المعركة لوجيستياً وعسكرياً، فظهر في الميدان سلاح جديد وأساليب فريدة في القتال تلك الطائرات الصغيرة من دون طيار المبتكرة.

سياسياً، تلت أجواء حزب الله إلى ضرورة قيام الدولة اللبنانية بواجبها في استرجاع عرسال من يد الإرهاب، ولكن من جهة أخرى يريد حزب الله من الدولة أن تحسم المعركة لأنّ الحزب والعشائر سيتولون المهمة من دون الاهتمام بكل ما يصدر من مواقف.

حزب الله الذي ينطلق من تجربة تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي» يعتبر أنه تحمل المسؤولية في ذلك الوقت عن

الدولة التي تقاعست عن تحمل مسؤولياتها والإجماع على صيغة تطرد «إسرائيل» من البلاد، وبالتالي فإذا كان الملف الإسرائيلي، المفترض أن يستقدم إجماعاً ووحدة أثبتت الدولة فيه عجزها، فإن البت في موضوع قتال الإرهابيين في أدق الظروف لن يكون موضع انتظار عند حزب الله الذي اتخذ قراره.

وفي هذا السياق، أكدت مصادر مطلعة لـ «البناء» أنّ السبيل الوحيد هو عملية عسكرية يتولاها الجيش اللبناني تشبه عمليات معركة عبرا وهو المخرج المرجح أن يسلك طريقه بمؤازرة المقاومة والأهالي، وإلا فإنّ عرسال والجوار على موعد مع مخاطر أكبر كلما تأخر وقت الحسم.

تترافق أزمة عرسال مع أزمة التعيينات العسكرية التي تشكل اليوم أحد أبرز مواقع العرقلة في الاتفاق على صيغة أمنية جديدة تحمي لبنان من مخاطر الإرهاب وتضفي طابعاً يبعث بعض التفاؤل الذي كاد أن يصعب معدوماً للاتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية.

رئيس كتكت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون له رأي واضح في معركة عرسال وهو أنها منطقة لا تزال تشكل خطراً نظراً إلى المساحة التي احتلها المسلحون، وهو يدعو السلطة، بكل وزاراتها ومسؤوليها العسكريين، أن تأخذ القرار وتحزّر الجرود، لأنّ هناك مجالاً لقيام قاعدة عسكرية كبيرة للمسلحين فيها، وخصوصاً أنّ الحكومة لا تزال ترفض القيام بعملية عسكرية والجيش الذي لا يتحرك في الحرب ينكسر ويهترئ.

هذا الموقف الواضح بالنسبة إلى العماد عون يبدو أنه يتعدت في شكل كبير عن ما نتحدث حوله مصالحه أو مواقفه التي يطالب فيها باعتبارها مصلحة وطنية وأبرزها تعيين العميد شامل روكز قائداً للجيش، لأنّ مطالبة عون بتحرير عرسال

بري التقي لجنة المتابعة النيابية المنبثقة من لقاء بكركي



بري مجتمعاً إلى لجنة بكركي

ناصر ناصرالدين الذي قدم له كأس بطولة كرة الطاولة للسيدات. الدرجة الأولى الذي أحرزه النادي. ثم استقبل نادي الجنوب - نول برناسة رئيسه عبدالله عساف وحضور عضو مجلس إدارة مؤسسات «امل» الترويية وسيم اسماعيل وقدم الوفد له كأس البطولة الرجال. الدرجة الأولى في كرة الطاولة الذي أحرزه النادي. واستقبل نائب الدفاع - ببيروت للمصارعة والملاكمة برئاسة علي علوية قدم له أيضاً كأس أبطاله.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري التطورات مع زواره في عين التينة، حيث التقي وفد لجنة المتابعة النيابية المنبثقة عن لقاء بكركي الذي ضمّ النواب إيلي عون وإيلي كيروز وهادي حبيش ورئيس مؤسسة «لابورا» الأب طوني خضرا، وكان بحث في متابعة التعيينات الإدارية في المؤسسات والإدارات العامة.

ثم استقبل بري المدير العام للتنظيم المدني الياس الطويل، ثم الوزير السابق خالد قباني.

وكان دور في الأسواق الدولية، والعمل على تصويب العلاقات مع الصين بحيث تصبح متكافئة، وخصوصاً أنّ لبنان من الأسواق الواعدة التي تنظر إليها بكين وفيها الكثير من الفرص الاستثمارية، لا سيما بعد الاكتشافات النفطية الجديدة في منطقة المتوسط، كما أنّ لبنان يمكن أن يجني فوائد جمة من خلال الحضور مع الصين في أكبر مصرف استثماري في العالم مع ما يعني ذلك من فرص تمويل، وخصوصاً أنّ البنية التحتية في لبنان في حاجة إلى ما يقارب 10 مليارات دولار.

يازجي: لتفعيل منطق الحوار والحل السياسي السلمي



يازجي مترشساً للقدس في البلمد

تسكت أبداً في هذا الشرق». وتابع: «نجدّد الدعوة الملحة إلى انتخاب رئيس الجمهورية حفاظاً على كل مؤسساته وصورنا لاستقراره الداخلي. لبنان الرسالة يستدعي من الجميع أن يكونوا أمام المسؤولية والوقوف إلى جانب المواطن الذي يدفع من حياته ومن أتعابه ضريبة غالية. نصلي أيضاً من أجل سورية». ونظلم من سيدة البلمد القائدة أن تحوطها بعوننا وتكون دوماً إلى جانب المهجر والمخوف. نصلي من أجل أخويننا مطراني حلب يوحنا ابراهيم ويولس يازجي القابعين في الأسر وسط صمت دولي مريب. نصلي من أجل سورية التي تدفع ثمن فواتير الإرهاب والتفكير ومحو زاسيبكين، وتداول اللقاء قضايا الساعة والمستجدات على الساحة الإقليمية.

خفايا

لوحظ أنّ قوى

14 آذار لم تصدر

أي بيان أو موقف

بمناسبة عيد المقاومة

والتحريير، وتساءلت

أوساط سياسية ما

إذا كان هذا السكوت

هو لعدم إغضاب

مرجعيات هذا الفريق

الخارجية التي

تخوض حرباً شرسة

ضدّ المقاومة، على

حساب الوحدة

الوطنية على الأقلّ

في مواجهة الاحتلال

«الإسرائيلي» الذي لا

خلاف على أطماعه

في لبنان وتحضيراته

المستمرة

للانقضاء عليه.

فرنجية: سنحني مناطقنا إلى جانب المقاومة وإذا اضطر الأمر سنكون أمامها



فرنجية متحدّاً أمام وفد تجمع المعلمين

أكد رئيس تيار «المرده» النائب سليمان فرنجية أنّ الأمور بخير «وإن كانت لدينا إرادة الصمود، فما من شيء بإمكانه الوقوف في وجهنا أو يقوى علينا»، لافتاً إلى أنّ «الفكر التكفيري يريد أن يلغي الجميع ولن يميز بين مجتمع وآخر في حال وصل إلى لبنان».

وقال فرنجية، خلال استقباله تجمع المعلمين في لبنان لمناسبة عيد المقاومة والتحريير: «ليس منة أنّ نقف إلى جانب المقاومة، بل هذا واجب علينا لأننا نقف مع أنفسنا ومع استقلالنا ومجدنا وكرامتنا. نحن إلى جانب المقاومة من دون حسابات الربح والخسارة، وفي كل الظروف، فنحن أبناء مدرسة الرئيس سليمان فرنجية، ولكن اليوم العطل عندنا والمرأة والمياد والسماء في مناطقنا تعلموا ثقافة المقاومة وبات لديهم الفكر المقاوم».

وأضاف: «ربما كان البعض قبل عام 2005 مضملاً ويصعب تسويق الفكر لديه، إلا أنّ اللبناني اليوم بات يحاكم بالسياسة، وطغت الأمور الاستراتيجيّة على التفاصيل الصغيرة، وبات هناك جو وفكر مقاومة انتشر في المجتمع المسيحي وقد لعب العماد ميشال عون دوراً كبيراً في هذا الإطار».

وتابع فرنجية: «إنّ لبنانيّتي ومسيحيّتي ووطنيتي وعروبتي يدفعونني إلى الوقوف إلى جانب المقاومة، والفكر التكفيري اليوم يلغي الجميع، وأنتم تدافعون عن مقدساتنا وعن وجودنا وهذا ما نبغث أننا كنا على حق في خيارنا ومن لا يريد أن يفهم فهذه مشكلته. إن إحصائنا مريبون ويدافعون عن امر لا يمكن الدفاع عنه، فيما اليوم حجنتنا كقوى 8 آذار قوية، إلا أنّ البعض يريد أن يحاكم حزب الله على الظن فيما يبريء غيره، رغم أفعاله السيئة».

ولفت إلى أنّ «الحياد يجب أن يكون من الطرفين، إنما أن يجلس أحدهم على الحياد ويميل على الثاني شروطه فنحن نقول لا. لأنّ مبادئنا وقناعاتنا أننا سنحتمي مناطقنا وسندافع عنها وسنقف إلى جانب المقاومة اليوم وغداً وبعده، وإذا اضطر الأمر سنكون أمامها».

وقال: «قبل سنتين كان الوضع أسوأ، أما اليوم فالأمور مسبوكة وهي إلى الأمام وليس إلى الوراء، سواء في العراق أو في سورية، وما تقوم به المقاومة هو من أجل لبنان في شكل عام، لأنّ الذين يزايدون علينا وعليكم محمد إذا أتى التكفير إلى لبنان لن يميز بين مجتمع وآخر، بل سيضع شروطه على الجميع، وأول من سيدفع الثمن هو

الاعتدال السنّي في لبنان». ورأى فرنجية «أنّ غيابه بعض الحزب وتواطؤهم يصبان في مصلحة المقاومة، سواء من حيث يدرون أو لا يدرون، فيما على كل إنسان بحب بلده ويريد عزته أن يدعم المقاومة التي هزمت إسرائيل واعتزقت بهذه الهزيمة إسرائيل نفسها والعالم كله، واليوم اعتبر أنّ إسرائيل أزدت الفاز من هذا الانتصار فدفعت إلى معركة طائفية مذهبية، والإلاماذا عندما ينسخر التكفيريون تصف إسرائيل لمساعدتهم؟»

واعتبر أنّما تواجه اليوم «إسرائيل بلبوس تكفيري، وإنّ الذي كان يدافع عن العدو الإسرائيلي خلال حرب تموز ويفلسف دعمه له هو نفسه اليوم يفسل الدم للفكر التكفيري بلبوس وطني واستراتيجي تحت حجة حماية لبنان وضرورة عدم التدخل في سورية».

وأكد أنه «عندما يسيطر التكفيريون في سورية سيأتون إلى لبنان والتصدي لهم في سورية أفضل من التصدي لهم في لبنان».

وتساءل: «لماذا الشتم مسموح ضدّ دولة وغير مسموح ضدّ أخرى، فعندما يتم شتم السعودية تقوم القيامة، أما عندما يتم شتم إيران فالامر مسموح. فيما أنّ نشتم الجميع وإما أنّ نقفل الباب على الشتم ضدّ الجميع».

وأوضح «إننا كمسيحيين علينا أن تكون العروبة هويتنا والإيصيح حجماً صغيراً»، لافتاً إلى أنّ الفيدرالية لا يمكنها أن تعيش، مؤكداً دعمه للقضية الفلسطينية ولقضايا العروبة، مشيراً إلى أنّ «من يريد زرع الفتنة يقول إنّ الغرب يهجم المسيحيين في الشرق إنما العكس صحيح، لأنّ الغرب يهجم حجرة المسيحيين إليه لتعديل مشكلته الديمغرافية».

ورداً على سؤال حول صمود سورية، أجاب فرنجية: «إنّ الجيش والمقاومة لهم الفضل في صمود سورية، إنما الفضل الأكبر هو للرائيين بشار الأسد، لأنه لم يتراجع وبقى صامداً رغم الحرب الكونية ضدّ بلده».

وفي الشأن اليمني، لفت فرنجية إلى «أنه يتم قصف اليمن تحت تسمية إرهابيين يسيطرون على الدولة، فيما الثورة في اليمن تحت تسمية إرهابية ويمتدّد لغيرها». أما الحرب في سورية فتويات القتلى فيها تشير إلى حجم التدخل الخارجي»، متسائلاً: «لماذا لا يقال أنّ الحوثيين كانوا مغيبين داخل اليمن ويمطالبون بحقوق وعدوا بها ولم تتعدّ؟»

درباس: الحكومة غير قابلة للاستقالة في المرحلة الحالية

أوضح وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أنه من «المرتقب أنّ يطرح وزير الداخلية في جلسة مجلس الوزراء اليوم مخرجاً لمسألة جلبات قوى الأمن الداخلي، وإلا فمن المتوقع أن تتجه الأمور إلى اعتكاف وزراء التيار الوطني الحر فيفضان معهما حلفاءهم في حزب الله، وبالتالي يحجم رئيس الحكومة عن الدعوة إلى جلسات مجلس الوزراء إلى أن يحدث امر طارئ أو خطير يعيد الحكومة إلى عقد جلساتها مجدداً».

ولفت في حديث إذاعي إلى «وجود جو داخل مجلس الوزراء، بأنّ الحكومة لن تصمد طويلاً، إنما هناك استعمال لحال الحكومة للضغط باتجاه خرق ما، لأنّ هناك تطورات متوقعة في المدى المنظور ستطليح بالحكومة».

وأشار إلى أنّ «الحكومة هي آخر جدار متصدع في الكيان اللبناني، وهي غير قابلة للاستقالة في المرحلة الراهنة، ما يستوجب الحفاظ عليها».

ونبه إلى أنّ أي «بقعة على الأراضي اللبنانية تكاد لا تخلو من اللاجئين السوريين، وبالتالي، فإنّ أي مناورة بعد إجراء الانتخابات الرئاسية».